Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا نرى مناصاً من التنويه بأنَّ بعضهم كانت له في بحوثه شخصية قوية ، وعقلية مبدعة خلاقة ، تشعرنا أنَّه كان حسن التذوق لمادته ، كامل الإلمام ، دقيق الملاحظة مع استيعاب شامل ، وجنوح شديد إلى الاجتهاد والتجديد كابن مالك ، وابن هشام .

وقد نحا بعض النحاة إلى وضع المتون ثم إلى شرحها ، ثم إلى شرح هذا الشرح أو اختصاره على نمط ما كان يفعل علماء الدين بكتب الفقه ، وزادت التحشية على المؤلفات ، حيث شهد هذا العصر ظاهرة التقليد ، وظاهرة المتون ، والشروح والتعليقات ، والاكمالات ، والتذييلات ، حتى نتج عن ذلك نتاج وفير في هاتين المادتين النحو والصرف .

فمن المؤلفات التي نالت شهرة ، وحظيت بالعناية والدراسة والاهتمام والشرح ؛ ألفية ابن مالك ، كما حظي كتابه « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد بعدد من الشروح ، كما حظيت الكافية لابن الحاجب ، والشافية أيضاً بشروح عديدة ، ومختصرات متنوعة ، ثم جاء كتاب مغني اللبيب ليحظى باهتمام النحاة ، فأقدموا على شرحه ، أو وضع الحواشي عليه ، أو شرح أبياته وشواهده .